السيد الحكيم يواصل شرح رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام): تأكيد على نورانية الوجه والولاية في الإسلام

في إطار استكمال شرح رسالة الحقوق لسيدنا الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام)، واصل السيد الحكيم رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية حديثه في محاضرته الرمضانية حول الأثر العاشر من الحق العاشر (حق الصلاة) الذي يتناول آثار الصلاة، حيث تطرق إلى المغفرة التي تمثل أحد أهم آثار الصلاة في الحياة الإنسانية.

وفي هذا السياق، استعرض السيد الحكيم الأثر الحادي عشر من آثار الصلاة وهو "نورانية الوجه"، مستشهداً بآية مباركة من سورة الفتح (الآية 29): "مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا، سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ..." حيث تحدث عن عدة دروس وإضاءات مستفادة من الآية الكريمة.

وأوضح السيد الحكيم أن القرآن الكريم يقدم النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم كقدوة حسنة، مشيرًا إلى أن الآية تحدد أسس العلاقات في الإسلام بين المسلمين والكفار، وبين المؤمنين، موضحًا أن المسلم يجب أن يتعامل مع الآخرين على أساس القيم الإيمانية وليس على أساس شخصي أو فئوي. وأكد على ضرورة إظهار مصاديق الإيمان في حياة الإنسان اليومية، كالالتزام بالصلاة والعبادات التي تظهر الخضوع لله سبحانه وتعالى.

وأشار السيد الحكيم أيضًا إلى أهمية أن تكون الصلاة دائمة ومستقرة في حياة المؤمن، وأن الركوع والسجود يمثلان أركانًا أساسية في الصلاة تعبيرًا عن التواضع والخضوع لله تعالى. كما أشار إلى أن الفضل يشمل النعم المادية والأخروية، وأن الإنسان يجب أن يسعى لنيل الفضل والرضوان في الدنيا والآخرة.

وفي الجزء الثاني من حديثه، تناول السيد الحكيم الأثر الثاني عشر وهو "الولاية"، حيث استعرض آية المائدة (الآية 55): "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُون..."، مؤكدًا على أن هذه الآية نزلت بحق أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وأوضح أن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قام بتوضيح معنى الولاية في يوم غدير خم.

كما شدد السيد الحكيم على أهمية الولاية في الإسلام وكيف أنها مرتبطة بالإيمان والعمل الصالح، مشيرًا إلى أن الله سبحانه وتعالى أمر رسوله بتبيان هذه الولاية في آية المائدة (الآية 69)، وأنه لولا هذه الولاية لما اكتمل الدين.

واختتم السيد الحكيم حديثه بتأكيد ضرورة تعزيز فهم هذه المفاهيم الإيمانية والعمل بها في حياتنا اليومية، من أجل بناء مجتمع قوي ومتماسك يعتمد على القيم الدينية والتكامل بين العبادة والعمل الصالح.